

وإذا كان التأويل يبدأ (كما أسلفت) منذ أن يستحوذ القارئ على النص فإنه يصبح من العسير أن نتحدث عن نص خارج القراءة التي تتناوله . وإن أغلب الملاحظات التي سنقترحها عن النص هي إذاً ملاحظات تتحقق بفضل التأويلات ، ولكن التحليل الاستنباطي ينبغي أن يسمح بعزل ما يُحْدِثُ التأويل في النص .

إن ما يحسن تحديده في النص بصفة عامة يتمحور دائماً حول قطبين نستطيع أن نسميهما ببساطة مواضع اليقين *Les lieux de certitude* ومواضع الشك *Les lieux d'incertitude* .

إن مواضع اليقين (واليقين في معظم الأحيان نسبي بالطبع) هي أكثر الأمكنة وضوحاً ، وأكثرها جلاءً في النص ؛ وهي التي ننطلق منها لبناء التأويل ، وبالتحديد ، إنها تمنحنا نقاط الرسو التي تسمح بتطبيق ذلك التأويل على النص .

أما مواضع الشك التي يمكن أن تبدأ من الغموض الخفيف إلى أكثر الفقرات استغلاقاً فإنها تضع القارئ في موقف حرج (حسب النظرية الكلاسيكية) أو أنها تمنحه حريته كلها باعتباره قارئاً " (حسب المنظور المعاصر) . ومهما يكن من أمر فإن القارئ يجد نفسه مجبراً على التدخل وعلى اقتراح الفرضيات .

إن سير هذه المناطق المظلمة هو الذي يتيح الظهور لمكان النص المتعددة ويتيح في بعض الأحيان عرض عدد من التأويلات .